قالت صحيفة "الجارديان" إن كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا تفاوضان السعودية لإقناع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح بالتنحى رسمياً بعد أن ذهب إلى الرياض للعلاج من الإصابات التى لحقت به جراء قصف المجمع الرئاسى يوم الجمعة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين قولهم إن واشنطن ولندن تصران على دعوة صالح الآن للتوصل إلى اتفاق يتخلى بمقتضاه عن السلطة مقابل الحصول على حصانة من الملاحقة القضائية ومنحه ضمانات مالية بشأن مستقبله.

وعلى الرغم من احتفال المحتجين المطالبين بالديمقراطية فى اليمن برحيل صالح بعد 33 عاماً قضاها فى السلطة، إلا أن اليمن التى تعد أفقر الدول العربية لا تزال تواجه اضطرابات ومخاوف بشأن ما إذا كانت هناك هدنة سيتم الاتفاق عليها إذا حاول صالح العودة أو قام أقاربه وأنصاره بالقتال من جديد.

وقد تأكدت هذه المخاطر بالصدامات التى وقعت فى مدينة تعز الجنوبية والتى خلفت قتيلين على الأقل وأربعة مصابين، فى الوقت الذى تحدثت فيه تقارير عن حدوث قصف فى صنعاء.

وعن حالة الرئيس اليمنى، أشارت الصحيفة إلى أن صالح بدأ يتعافى بعد أن تلاقى علاج طبى عاجل فى مستشفى عسكرى بالرياض. وعلى الرغم من أن الحزب الحاكم أصر على أنه سيعود إلى البلاد، إلا أن دبلوماسيين ومحللين شككوا فى ذلك وأشاروا إلى أن صبر السعودية على جارتها المنقسمة قد نفذ.

ويقول المحلل السياسى اليمنى البارز عبد الغنى إيريانى أنه من المستحيل أن يعود صالح، فقد خرج وهذا هو السبيل العقلانى الوحيد. فقد أدى خروجه إلى نزع فتيل التوتر وجعل احتمالات الحرب أقل اليوم مما كانت عليه البارحة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com